

التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية لتعزيز كفاءة الخدمات العمومية في الجزائر - الواقع، التحديات والأفاق

The digital transformation of tax administration for enhancing public service efficiency in Algeria realities, challenges, and future prospects

بن عمارة دليلة

*Benamara dalila*المدرسة العليا للاقتصاد بوهرا (الجزائر)، benamaradalila91@gmail.comORCID: <https://orcid.org/0009-0001-7867-0202>

جمعي سميرة

*Djemai samira*المدرسة العليا للاقتصاد بوهرا (الجزائر)، samira.djemai.13@gmail.comORCID: <https://orcid.org/0009-0009-8074-1872>

تاريخ النشر: 2026.01.01

تاريخ القبول: 2025.09.29

تاريخ الاستلام: 2025.11.14

مستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع التحول الرقمي في إدارة الجباية الضريبية في الجزائر، بالإضافة إلى تحليل التحديات التي ترافق تنفيذ هذا التحول، وهذا من خلال استعراض وتحليل موقع الجزائر ضمن أبرز المؤشرات الدولية التي تهتم بقياس مستوى جاهزية البنية التحتية للتحول الرقمي، من خلال مؤشرات مثل مؤشر تطور الخدمات الالكترونية الحكومية EGD، مؤشر الأمن السيبراني العالمي GCI، مؤشر جاهزية الشبكات NRI. أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها خلصت إلى أن هناك عدة تحديات تواجه تنفيذ التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر، وهذا على عدة مستويات سواء المتعلقة بالجانب البشري، التقني والبنية التحتية التكنولوجية، بالإضافة إلى الجانب التنظيمي والقانوني، خصوصا جانب الأمن السيبراني الذي يعد عامل مهم لتعزيز الثقة في النظام الضريبي، حيث أن تبني استراتيجيات شاملة تراعي مختلف الجوانب، بالإضافة إلى التركيز على تحفيز وتوعية المكلفين بالضريبة لتشجيعهم على الدفع والتصريح الإلكتروني من شأنه أن يعزز فعالية النظام الجبائي الجزائري في ظل التحول الرقمي.

الكلمات الدالة: إدارة الجباية الضريبية، التحول الرقمي، التكنولوجيا الرقمية، الأمن السيبراني.

تصنيفات JEL: H71, L86, O33, O32.

Abstract: This study aims to shed light on the reality of digital transformation in the Algerian tax administration, in addition to analyzing the challenges it faces and the prospects for its development, the research also seeks to highlight Algeria's position in international indicators that are concerned with evaluating the readiness of infrastructure to support digital transformation, like (E-Government Development Index; the global Cybersecurity Index GCI, and the Network Readiness Index. The findings reveal that the implementation of digital transformation in the Algerian tax administration is hindered by several challenges, these include technological and technical constraints, legal and regulatory framework especially cybersecurity which is a key factor in strengthening trust between taxpayers and administration, adopting comprehensive strategies with awareness and motivation of taxpayers supports the success of e-declaration and e-payment, may enhancing Algeria's tax systems in digital era

Keywords: Tax Administration, Digital Transformation, Digital Technology, Cybersecurity.

JEL Classification Codes: H71, L8, O33, O32.

المؤلف المرسل: بن عمارة دليلة، benamaradalila91@gmail.com

1. مقدمة

يشهد العالم تحولات سريعة في مجال التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبح ضرورة ملحة لتعزيز فعالية و كفاءة خدمات الإدارات الحكومية، الجزائر وكغيرها من الدول تسعى إلى تبني التقنيات الحديثة من أجل تقديم الخدمات الحكومية والتي من بينها مصالح إدارة الجباية الضريبية هذا من أجل تحسين أدائها من خلال تعزيز الامتثال الضريبي لدى المكلفين بالضريبة والحد من مخاطر التهرب الضريبي.

سنسلط الضوء في هذه الدراسة على واقع التحول الرقمي في إدارة الجباية الضريبية في الجزائر، بالإضافة إلى تحليل التحديات التي ترافق تنفيذ هذا التحول وهذا من خلال عرض السياق العام للتحول الرقمي في الجزائر، بمختلف أبعاده التقنية والتنظيمية والقانونية عبر تحليل موقع الجزائر ضمن أهم المؤشرات التي تقيس جاهزية البنية التحتية للتحول الرقمي مثل مؤشر تطور الخدمات الالكترونية الحكومية EGDI، مؤشر الأمن السيبراني العالمي GCI، مؤشر جاهزية الشبكات NRI... الخ بالإضافة إلى استكشاف الأفاق المستقبلية لتعزيز كفاءة هذا الجهاز.

من خلال ما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع التحول الرقمي في إدارة الجباية الضريبية في الجزائر

، وما أبرز التحديات التي تواجهه ؟

من أجل التطرق إلى موضوع الدراسة قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي التقنيات والأدوات الرقمية التي تم اعتمادها في إدارة الجباية الضريبية في الجزائر ؟
 - ماهي التحديات والأفاق المحتملة التي تواجه التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر ؟
 - ماهي الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها لتسريع التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر ؟
- لقد قمنا بوضع الفرضيات التالية لهذه الدراسة كما يلي .
- البنية التحتية الرقمية الحالية في الجزائر غير كافية لتحقيق تحول رقمي فعال لإدارة الجباية الضريبية .
 - توجد تحديات تقنية، قانونية وبشرية تعيق تنفيذ التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر.
- اعتمدنا المنهج الوصفي للتطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتحول الرقمي، كما استخدمنا المنهج التحليلي لاستعراض واقع التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر، عبر تحليل واستعراض ترتيب الجزائر ضمن أبرز المؤشرات الدولية التي تقيّم البنية التحتية للتحول الرقمي، وايضا من أجل الوقوف على التحديات والأفاق المحتملة التي تواجه هذا الجهاز.
- بشكل أساسي من خلال هذه الدراسة نهدف إلى دراسة واقع التحول الرقمي في إدارة الجباية الضريبية بالجزائر، تحليل موقع الجزائر ضمن المؤشرات الدولية لقياس جاهزية البنية التحتية للتحول الرقمي، بالإضافة لمحاولة اكتشاف التحديات (التقنية، القانونية، و البشرية) التي تعيق تحقيق تحول رقمي فعال في إدارة الجباية .

أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، نوردها كما يلي :

كماش حسين وبوخذوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الاصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البواباتان الالكترونيتان مساهمتك و جبايتك :حيث توصلت الدراسة إلى أن رقمنة الإدارة الضريبية تسهم بشكل فعال في تبسيط اجراءات التصريح وتسريع الأداء الاداري وتحسين شفافية الأعمال .

بوشملة زهير وسليمان سعيدة. (03، 2023). التحول الرقمي لإدارة الضريبة كاستراتيجية لتحسين الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف :حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك مساهمة ايجابية ولمموسة للتحول الرقمي للإدارة الضريبية في رفع مستوى الوعي الملفين بالضريبة بسطيف، ورغم ذلك لايزال النموذج الجزائري يعاني من محدودية كبيرة مقارنة بالتجارب الرائدة .

2. الإطار النظري للتحويل الرقمي

في هذا المحور سنقوم بتوضيح المفاهيم الأساسية حول الرقمنة digitalization، و التحويل الرقمي digital transformation، حيث يعتبر التحويل الرقمي مفهوم أوسع و أشمل من الرقمنة يشمل تبني التقنيات الرقمية في جميع جوانب العمل و تغيير العمليات و الأعمال التجارية .

1.2. الرقمنة

يجب علينا هنا التفرقة بين مفهومي الرقمنة و التحويل الرقمي حيث تعرف الرقمنة على أنها عملية تحويل الجوانب المادية في عمليات الأعمال و تدفقات العمل إلى جوانب رقمية ، بحيث يكون بإمكان نظام الكمبيوتر استخدام هذه المعلومات على سبيل المثال تحويل النماذج الورقية التي يملأها العملاء إلى نماذج رقمية عبر الانترنت .

كما يمكن تعريفها على أنها عملية تحويل البيانات و المعلومات من شكلها التقليدي (مثل الورق أو ، الصوت ، فيديو) إلى شكل رقمي . (Kohont, 2019, pp. 94-95)

وبشكل مفصل هنا يجب علينا التفرقة بين الرقمنة التناظرية Digitization والرقمنة الإجرائية Digitalization

- **الرقمنة التناظرية :** هي عملية تحويل البيانات التناظرية القديمة إلى صيغ رقمية مثلا تحويل الملفات الورقية للموظفين إلى ملفات رقمية و تخزينها . (what is digitization VS digitalization VS digital transformation , 2023)
- **الرقمنة الإجرائية :** هي عملية استخدام التقنيات الرقمية لتحسين الأعمال ، مثلا تطبيق نظام إدارة الموارد المؤسسية في مؤسسة ما لتحسين عمليات إدارة المخزون من أجل تسهيل تتبع البيانات وتحليلها . (what is digitization VS digitalization VS digital transformation , 2023)

2.2. التحويل الرقمي

في هذا الجزء سنتطرق إلى مفهوم التحويل الرقمي كما يلي :

1.2.2. مفهوم التحويل الرقمي : التحويل الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال (AWS.Amazon)، مما يؤدي إلى تغيير جذري في كيفية تشغيل الأعمال و تقديم القيمة للعملاء ، بحيث يتطلب من المؤسسات التكيف مع التطور المستمر للتكنولوجيا الرقمية (the enterprisers project). كما يمكن تعريفه على أنه العملية التي تطبقها المؤسسات لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال ، (the enterprisers project). حيث تعتمد الشركات تقنيات رقمية مبتكرة لإجراء تحولات ثقافية و تشغيلية تتوافق بشكل أفضل مع متطلبات العملاء المتغيرة كما يمكن تعريفه على أنه "عملية انتقال المؤسسة إلى استخدام أساليب أعمال جديدة من خلال الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة و مختلف القدرات الأخرى " (الدين، 2023)، ومن أمثلة التحويل الرقمي في قطاع الأعمال (AWS.Amazon)

- بدء الشركات في إنشاء حلول رقمية مثل تطبيقات الهواتف المحمولة أو منصة التجارة الإلكترونية .
- ترحيل البنية التحتية القائمة على أجهزة الكمبيوتر المحلية إلى الحوسبة السحابية .
- اعتماد الشركات للمستشعرات الذكية لخفض تكلفة التشغيل .

كما تجدر بنا هنا التفرقة بين مفهومي الرقمنة و التحويل الرقمي حيث تعرف الرقمنة على أنها عملية تحويل الجوانب المادية في عمليات الأعمال و تدفقات العمل إلى جوانب رقمية ، بحيث يكون بإمكان نظام الكمبيوتر استخدام هذه المعلومات على سبيل المثال تحويل النماذج الورقية التي يملأها العملاء إلى نماذج رقمية عبر الانترنت ، و بناء على ما سبق سنحاول المقارنة بين مفاهيم الرقمنة و التحويل الرقمي من خلال الجدول التالي :

الجدول 01. معايير المقارنة بين الرقمنة و التحول الرقمي

المعيار	الرقمنة	التحول الرقمي
المجال أو النطاق	تشير إلى تحويل المعلومات (صورة ، صوت فيديو) أو العمليات (دفع الالكتروني عن بعد) إلى شكل رقمي .	تشير إلى تغيير جذري وأعمق في كيفية تشغيل الأعمال و تقديم القيمة للعملاء حول طلبات العميل (مثلا استعمال المعلومات المخزنة السابقة لتحديد وتوقع اهتماماته المستقبلية)
الهدف	تهدف إلى تسهيل وتحسين كفاءة العمليات عبر الانترنت	تهدف إلى انتقال المؤسسة لاستخدام أساليب أعمال جديدة من خلال الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة و مختلف القدرات الأخرى
التقنيات والتكنولوجيا المستعملة	- تحويل المعلومات data conversion إلى شكل رقمي مثلا (صورة ، صوت ، عملية) - الأتمتة automation من خلال أتمتة المهام الروتينية مثل ادخال المعلومات. - نظام إدارة الملفات Document management system وتخزين وتنظيم المعلومات . - الحوسبة السحابية cloud computing : تخزين ومعالجة البيانات على الخوادم البعيدة	- الذكاء الاصطناعي AI: من خلال استعمال الخوارزميات لمحاكاة الذكاء البشري. - البيانات الضخمة Big Data: تحليل مجموعة البيانات الضخمة لتحديد الأنماط والاتجاهات . - إنترنت الأشياء IoT: ربط الأشياء المادية بالإنترنت لجمع البيانات و التحكم . - التكنولوجيا المحمولة mobile technology : تطوير التطبيقات و الخدمات المحمولة . - تقنية البلوك تشين Block chain - الحوسبة السحابية cloud computing - الأمن السيبراني cyber security
التأثير على الأعمال (what is digitization VS digitalization VS digital transformation , 2023)	تحويل البيانات إلى صيغ رقمية من شأنه تسهيل وتيسير الأعمال خاصة في المستشفيات، البنوك بالإضافة لتحسين العمليات و الأداء مثل إدارة المخزون، الموارد المالية والبشرية بشكل أكثر كفاءة	يتجاوز التحول الرقمي الرقمنة من خلال استخدام التقنيات الرقمية لإنشاء أو تصميم نماذج أعمال جديدة ومختلفة قادرة على التكيف المستمر مع احتياجات السوق والتطورات التكنولوجية

المصدر: من إعداد الباحثين

3.2. أهمية التحول الرقمي

يمكننا أن نبرز أهمية التحول الرقمي في مجال الأعمال كما يلي :

تحسين الإنتاجية : يمكن للتقنيات الناشئة مثل الخدمات السحابية توفير الوقت و تحسين الكفاءة في جميع أنواع إجراءات العمل فعلى سبيل المثال استخدام تقنيات رقمية مثل الذكاء الاصطناعي يؤدي توفير مساحة للموظفين للتركيز على المهام التي تتطلب الإبداع و حل المشكلات (AWS.Amazon). كما يؤثر التحول الرقمي على عمليات الإنتاج من خلال إزالة الحواجز الجغرافية، حيث يمكن للشركات نقل مرافق إنتاجها إلى البلدان ذات تكاليف الإنتاج المنخفضة (Matousukova, 2022).

تحسين تجربة العملاء : من التوفر المستمر للخدمات عبر قنوات متعددة لتوفر مواقع الويب وأنظمة الاتصال سهلة الاستخدام خفض التكاليف التشغيلية : يمكن أن يقلل الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية من تكاليف التشغيل الجارية مثل نفقات الموارد البشرية أو من خلال إلغاء بعض مهام سير العمل المحددة الكثيفة الموارد أو استبدالها .

تحسين المعاملات البنكية : التحول الرقمي سمحت للبنوك الوصول إلى الأسواق المالية العالمية من خلال امكانية اجراء المعاملات في الوقت الفعلي بفضل الخوارزميات القوية والمتطورة . ((Matousukova, 2022, pp. 53-55)

4.2. أنواع التحول الرقمي

هناك أربعة أنواع رئيسية للتحويلات الرقمية يمكن لأي مؤسسة تبنيها وهي كالتالي :

تحويل عملية الأعمال Business process transformation : يشير تحول عمليات الأعمال إلى استخدام الشركة للتكنولوجيا لتحديث بعض عملياتها الداخلية ، وهذا يؤدي إلى تقليل التكاليف وتسريع سلسلة التوريد ، تحسين جودة الخدمات كمثل إذا قررت شركة ما استخدام RoboticProcess Automation RPA ، أي أتمتة مهمة روتينية كانت تنفذ يدويا بواسطة الموظفين ، فان ذلك سيكون جزءا من تحويل لعملية أعمال داخلية و بالتالي ستكون الشركة قادرة على تقليل تكاليف العمالة ، بحيث لن يحتاج الموظفون ال المشاركة في تلك المهمة . (DIGITAL DIRECTIONS)

تحول نموذج الأعمال Business Model Transformation : يهدف إلى تغيير الطريقة التقليدية التي يعمل به القطاع فعندما تخوض شركة في تحويل نموذج الأعمال ، فانه تعتمد على التكنولوجيا التي تمكنها من تقديم خدمات أو منتجات بشكل مختلف عن معظم الشركات المنافسة في نفس المجال ، على سبيل المثال غيرت شركة uber للنقل الطريق التي ينظر بها الناس إلى وسائل النقل حيث قامت بربط العملاء الذين يحتاجون وسائل النقل بالسائقين بالإضافة إلى قلة التكلفة . (DIGITAL DIRECTIONS)

تحول المجالات Domain transformation : يشير إلى استخدام الشركة لتكنولوجيا جديدة لتوسيع عروضها ، غالبا ما تختار الشركات النمو من خلال دخول مجالات جديدة و تقديم مجمعات أوسع من الخدمات أو المنتجات (DIGITAL DIRECTIONS) على سبيل المثال شركة Amazon كانت عبارة عن منصة تجارة الكترونية للبيع بالتجزئة ، ومن خلال إضافة منصة Amazon prime ودخولها في مجال الخدمات السحابية من خلال Amazon Web Services التي تعد من أكبر مقدمي الخدمات الحوسبة والبنية التحتية في العالم (AWS.Amazon).

التحول الثقافي/التنظيمي cultural/Organizational Transformation : يرتبط هذا النوع بتحويل ثقافة الأعمال ، حيث أن الشركات التي تدخل في مثل هذه العملية تحتاج إلى تغيير ممارستها وأهدافها وطريقة تفكيرها بشكل عام لدعم الابتكار الرقمي وتبني واقف أكثر تقدما و احتضان التكنولوجيا الناشئة . ((DIGITAL DIRECTIONS)).

5.2. مراحل التحول الرقمي

لا يوجد مسار واضح للتحول الرقمي ، حيث أنه لكل شركة مسار مختلف الآن أننا سنستعرض الدليل الإرشادي التالي الخاص ب Services Amazon Web التي تعد من أكبر مقدمي الخدمات الحوسبة والبنية التحتية في العالم (AWS.Amazon)

المرحلة الأولى /الوضع الحالي : تستمر الشركات في عملها على النحو المعتاد و تحافظ على الوضع الراهن بدون الوعي بمتطلبات العملاء المتغيرة و التقدم التكنولوجي ، حيث أن الافتقار إلى المبادرات الرقمية قد ينتهي بأي مؤسسة إلى الزوال . (AWS.Amazon)

المرحلة الثانية /النشاط : حيث تصبح الشركات أكثر إدراكا بالحاجة إلى التحسين الرقمي ، فهي تدرك التحديات الحالية التي تواجهها و حاجتها إلى مبادرة للتحول الرقمي .

المرحلة الثالثة /مرحلة العزم : يبدأ عند انتقال الشركة إلى مرحلة العزم ، حيث يتم اختبار التقنيات الرقمية . من خلال القادة الرقميون الذين يسعون للحصول على الموافقة الرسمية من المدراء التنفيذيين .

المرحلة الرابعة /الاستراتيجية : حيث تحقق المؤسسة تغيرات ثقافية ، لذلك يوافق المجموعات و الأقسام الفردية على العمل بشكل تعاوني ، حيث يضع أصحاب المصلحة الرئيسيون خارطة طريق الاستراتيجية من أجل النجاح في التحول الرقمي ، بالإضافة إلى الجوانب المختلفة للتغيير مثل الملكية ، البحث ، الجهد والاستثمار .

المرحلة الخامسة /الاستهداف : في هذه المرحلة تبدأ الشركات في تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي التي تم تحديدها في المرحلة السابقة .

المرحلة السادسة/التكيف : يكون لدى الشركات التي تصل إلى هذه المرحلة إطار عمل للتحول الرقمي للتعامل مع جميع متطلبات العملاء المستقبلية، من خلال متابعة المسارات التكنولوجية المبتكرة بسهولة، حيث تصبح مشروعات التحول الرقمي هي الوضع الطبيعي الجديد في المؤسسة .

6.2. تأثير التحول الرقمي على إدارة الجباية الضريبية

في هذا الجزء سنركز على الحلول التي قد يخلقها استخدام تطبيقات التحول الرقمي مثل الذكاء الصناعي أو البيانات الضخمة في إدارة الضرائب :

- الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة تلعب دور حاسم في تعزيز الكفاءة حيث تتيح البيانات الضخمة تحليل سلوك المكلفين بالضريبة بالإضافة إلى تحديد الأنماط الضريبية مما يساعد في مكافحة التهرب و الاحتيال الضريبي من خلال استخدام البيانات التاريخية للتنبؤ بالتهرب الضريبي قبل حدوثه . (Kinda, April 2020, p. 03)
- التحول الرقمي من شأنه أن يؤدي إلى استخدام بيانات إدارة الضرائب كمصدر للحكومات من أجل صياغة السياسات الاقتصادية ، كما أنه يمكن دافعي الضرائب من الاطلاع على معلومات تقديم الاقرارات الخاصة بهم ، ومشاركة البيانات مع البنوك لتسريع الموافقة على الائتمان . (Marcello Estevao , 2021)
- التقنيات الجديدة للتحول الرقمي خصوصا الذكاء الاصطناعي يمكن أن تلغي المهام الروتينية للمختصين في الضريبة ، الا أنه يثير مسائل تتعلق بالمسؤولية المهنية بحيث أنه اذا قدم الذكاء الاصطناعي نصائح ضريبية غير ملائمة وأدى إلى خسائر مالية قد يطرح السؤال حول من يتحمل المسؤولية هل مطور التطبيق أو مشغله . (Latuiippe, janvier 2021, p. 10)
- كما أن جودة الإجابات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تعتمد بشكل مباشر على جودة البيانات التي يتم تزويده بها التي غالبا ما تكون سرية ، حيث أنه حسب بعض الأدبيات تعتبر الخوارزميات غير شفافة بما يكفي (Latuiippe, janvier 2021, p. 11).
- بما أن الجزء القانوني مهم في إدارة الجباية الضريبية فأن التوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني و الضريبي من خلال استخدامه في تحليل الوثائق و التنبؤ بنتائج القضايا الضريبية قد يساعد في تحقيق المزيد من الدقة والاتساق في القرارات . (Latuiippe, janvier 2021, pp. 11-12)

3. النظام الضريبي الجزائري ما بين الرقمنة و التحول الرقمي

لقد مر النظام الضريبي الجزائري بعدة إصلاحات قامت بها الجزائر منذ الاستقلال السياسي ، وقد اتسم النظام الضريبي الجزائري آنذاك بالظرفية(هاني، 2018، الصفحات 9-1)، إلى غاية سنة 1992 باعتبار أن الجزائر تبنت سياسات اشتراكية تتوافق مع الاقتصاد الموجه حيث كانت الضرائب في هذه الفترة تعتمد بشكل كبير على الضرائب المباشرة مثل الضريبة على الدخل والضريبة على الأرباح (هاني، 2018، الصفحات 9-1) ، و ابتداء من سنة 1992 تم التأسيس لنظام ضريبي جديد ، وهذا في ظل سياق دولي و محلي تميز بعدة متغيرات من أهمها الأزمة البترولية لسنة 1986 التي كان لها انعكاسات اجتماعية و اقتصادية سلبية(هاني، 2018، الصفحات 9-1) وما ترتب عنه من تبني الجزائر للإصلاحات الاقتصادية لسنة 1988 و التوجه نحو اقتصاد السوق ابتداء من سنة 1989 حيث أن كل هذه العوامل أدت بالضرورة إلى العمل على إصلاحات ضريبية من أجل تشجيع الأنشطة الاقتصادية و مواكبة اقتصاد السوق ، حيث أن هذا النظام الضريبي الجديد جاء بثلاث ضرائب جديدة وهي الضريبة على الدخل IRG ، الضريبة على أرباح الشركات IBS و الضريبة على القيمة المضافة TVA(هاني، 2018، الصفحات 9-1).

1.3. الخدمات الرقمية التي تقدمها إدارة الضرائب الجزائرية

سنستعرض بعض الخدمات الرقمية التي تقدمها مصالح الجباية الضريبية الجزائرية ، من منصة جبايتك و هي بوابة الإجراءات عن بعد، ومنصة مساهمتك هي منصة رقمية مخصصة للتصريح و دفع الرسوم و الضرائب عن بعد ، منصة طابعكم و هي منصة رقمية لدفع حقوق الطابع و منصة رقم التعريف الجبائي عن بعد :

المنصة الرقمية جبايتك : تهدف لتسهيل الإجراءات الإدارية عن بعد ، بالإضافة إلى تبسيط القيام بالالتزامات الجائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ، و دفع الضريبة عبر شبكة الانترنت ، و يخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح بالضرائب إلى الانخراط الطوعي المسبق ، (المديرية العامة للضرائب) حيث يتطلب الانخراط في "جبايتك" الاكتتاب الذي يعد ضروري من أجل الولوج ، بهدف إقامة علاقة تعاقدية بين المديرية العام للضرائب و المكلف بالضريبة المنخرط بشكل طوعي ، هذا الاكتتاب قابل للتجديد سنويا باتفاق ضمني، ما لم يتم إنهاؤه من قبل أحد الطرفين (المديرية العامة للضرائب).

المنصة الرقمية مساهمتك : الهدف منها هو تسهيل الإجراءات الإدارية و تبسيط القيام بالالتزامات الجباية للمكلفين بالضريبة (لقمان، 2022، صفحة 779) من خلال السماح لهم بالتصريح و دفع الضرائب عبر الانترنت على مستوى قابضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب أو المراكز الجوارية للضرائب ، الانخراط يكون طوعي كما يتم تجديد الاشتراك سنويا بطريقة تلقائية، إلا إذا تم الإلغاء من قبل أحد الطرفين (المديرية العامة للضرائب).

المنصة الرقمية طابعكم : المنصة الالكترونية للدفع الالكتروني للطابع الجائية واستخراجها عبر الانترنت، في إطار تنفيذ إستراتيجية الرقمنة لوزارة المالية تم الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية طابعكم بتاريخ 08 أوت 2024، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى تحسين و تسريع الإجراءات و توفير عناء التنقل و تقليل الأعباء على المواطنين و المؤسسات، مع ضمان حماية خصوصية البيانات والمعاملات (المديرية العامة للضرائب) ، بحيث تسمح للمواطنين كمرحلة أولية بدفع حقوق الطابع المتعلق بجواز السفر داخل الوطن ، بطاقة التعريف الوطنية و رخصة السياقة البيومترية باستخدام بطاقات الدفع مثل بطاقة الذهبية ، وبطاقة الدفع ما بين البنوك CIB، ليتم توسيع نطاق خدماتها لتشمل وثائق إدارية أخرى مثل جواز السفر الصادر خارج الوطن، تأشيرات السفر، السجلات التجارية ، عقود النقل ، بطاقات الإقامة المؤقتة والشهادات القنصلية (المديرية العامة للضرائب).

منصة رقم التعريف الجبائي : وهي منصة مخصصة لطلب رقم التعريف الجبائي NIF سواء بالنسبة للأشخاص المعنويين أو المادي ، حيث يتم من خلال الخطوات التالية (المديرية العامة للضرائب) :

الخطوة الأولى - إيداع الطلب: حيث يمكن للطلاب إيداع طلبه عبر "نموذج طلب التسجيل الضريبي" حيث يتم ملأ النموذج، وبمجرد الانتهاء من الإدخال والتأكيد، سيتم عرض إيصال على الشاشة يحتوي على رقم طلبكم الذي يمكنكم حفظه أو طباعته مباشرة .

الخطوة الثانية - متابعة الطلب: حيث يمكن تابعة حال معالجة الطلب عبر رابطة "متابعة طلبكم" ، وذلك من خلال ملء المعلومات اللازمة

الخطوة الثالثة - طباعة شهادة التسجيل الضريبي يكن للطلاب طباعة شهادة التسجيل الضريبي عبر الرابط "طباعة شهادة التسجيل الضريبي" من خلال ملء المعلومات اللازمة.

الخطوة الرابعة - تصديق شهادة التسجيل الضريبي لتصديق الشهادة، يتم التوجه إلى مصلحة الإدارة التابع لها مصحوب بوثيقتين (إيصال الاستلام و شهادة التسجيل الضريبي) ، وبعد التأكد من صحة المعلومات يتم ختم و توقيع الشهادة و بدها ستقوم المديرية العامة للضرائب بنشر رقم التعريف الضريبي الخاص ب طلب المودع.

بالإضافة إلى الخدمات السابقة تقدم مصلحة الضرائب خدمات رقمية أخرى مثل مرجع أسعار العقار، حاسبة جدول الضريبة على الدخل الإجمالي، محاكي حساب الضريبة على الدخل الإجمالي / مداخيل عقاري .
فمن خلال استعراض لأهم الخدمات الرقمية التي تقدمها إدارة الضرائب الجزائرية خاصة منصة جبايتك و منصة مساهمتك، يتضح لنا أنها جزء من الرقمنة أو بشكل أدق يمكن اعتبارها رقمنة إجرائية **Digitalization**، أي أنها في المراحل الأولى من التحول الرقمي لإدارة الضرائب.

4. تحليل واقع إدارة الجباية الضريبية الجزائرية في سياق التحول الرقمي

في هذا الجزء من الدراسة سنسلط الضوء على واقع إدارة الجباية الضريبية الجزائرية باعتبارها جزء أساسي من إدارة الخدمات العمومية، وهذا ضمن السياق العام للتحول الرقمي سواء في الجانب التقني أو التنظيمي أو القانوني والبشري، وهذا من خلال دراسة و تحليل ترتيب الجزائر ضمن أهم المؤشرات التي تقيس البنية التحتية للتحول الرقمي، وفيما يلي أهم المؤشرات التي سنتطرق إليها :

1.4. مؤشر تطور الخدمات الالكترونية الحكومية EGD

حسب مؤشر تطور الخدمات الالكترونية الحكومية EGD Index E-gouvernement development الذي يصدر عن الأمم المتحدة حيث يقيس مدى نضج الخدمات الالكترونية الحكومية بما فيها الأنظمة الضريبية الرقمية صنفت الجزائر سنة 2024 في المرتبة 116 من 139 بلد بدرجة 0,5956 نقطة (United Nations) وفيما يلي الجدول التالي يمثل تطور ترتيب الجزائر ضمن هذا المؤشر خلال الفترة 2010-2024.

الجدول 02. تطور ترتيب الجزائر ضمن مؤشر خلال الفترة 2010-2024 تطور الخدمات الالكترونية الحكومية EGD

السنة	2010	2012	2014	2016	2018	2020	2022	2024
الترتيب	131	132	136	150	130	120	112	116

Source : (United Nations) ,<http://publicadministration.un.org> ,consulte le 25/09/2024

تعكس بيانات الجدول رقم 02 التحسن التدريجي في الترتيب حيث انتقلت من المرتبة 131 في سنة 2010 إلى 116 في سنة 2024، وهذا يشير إلى تقدم الجزائر في مجال تقديم الخدمات الالكترونية، حيث سجلت درجة 0.5956 ضمن هذا المؤشر وهو مستوى متوسط مقارنة بالدول المتقدمة، حيث يتضح أن الجزائر تحتاج إلى تعزيز أكثر في مجال البنية التحتية و تطوير القدرات التقنية لدى العاملين في قطاع الحكومي، بما فيها إدارة الضرائب الجزائرية .

2.4. مؤشر الأمن السيبراني العالمي GCI

أما من حيث عامل الخصوصية و حماية البيانات الشخصية، والذي يعتبر عامل مهم في مجال التحول الرقمي لتقديم الخدمات الحكومية بما فيها إدارة الضرائب فحسب مؤشر الأمن السيبراني العالمي GCI Global Cybersecurity Index لسنة 2024 (International Telecommunication Union -Development Sector , 2024, p. 70) تم تصنيف الجزائر في الفئة T3: Establishing مما يعني أن الجزائر في مرحلة إنشاء و تطوير التزامها بالأمن السيبراني، ولازال عليها العمل على جوانب متعددة للوصول إلى مراحل متقدمة من الجاهزية هذا المؤشر يصدر عن وهو يقوم على خمسة أعمدة أساسية (الإطار القانوني، التقني، التنظيم، تطوير القدرات التعاون)، وفيما يلي الجدول التالي يمثل درجات التي تحصلت عليها الجزائر ضمن الخمسة المحاور الأساسية.

الجدول 03. درجات الجزائر ضمن الخمسة المحاور الأساسية (الإطار القانوني، التقني، التنظيم، تطوير القدرات التعاون)

ضمن مؤشر الأمن السيبراني العالمي GCI 2024

المحور (الإطار)	المعيار القانوني	المعيار التقني	المعيار التنظيمي	تطوير القدرات	التعاون
الدرجة	19.18	8.75	11.02	13.91	13.19

Source : (International Telecommunication Union -Development Sector , 2024, p. 70)

من خلال الجدول رقم 03 يتضح أن الجزائر سجلت درجة عالية فيما يتعلق بالمعيار القانوني حيث حصلت على درجة (20/19.18)، وهذا يعكس أن الإطار القانوني و التشريعات المتعلقة بالأمن السيبراني جيد حيث يمكنها من مواجهة التهديدات الإلكترونية و يعزى هذا إلى تبني الجزائر لقوانين الأمن السيبراني في مثل قانون البريد و الاتصالات الإلكترونية رقم 04-18 لسنة 2018 و أيضا قانون حماية الأشخاص في معالجة البيانات الشخصية رقم 07-18 (Journal Officiel de la Republique Algerienne N 34, 2018, p. 10)، إلا أنه يجب عليها تحسين الجوانب الأخرى سواء المتعلقة بالجانب التقني حيث حصلت على (20/8.5)، المعيار التنظيمي (20/11.20)، تطوير القدرات (20/13.91)، و أخيرا معيار التعاون الدولي (20/13.19)، و بالتالي يتبين لنا أن الجزائر يجب عليها العمل على جوانب متعددة خصوصا الجانب التقني و التعاون الدولي، و هذا للوصول لأعلى مستوى من الجاهزية لمواجهة و التصدي لمخاطر الهجمات السيبرانية و أيضا لتعزيز حماية البيانات الشخصية في مجال تقديم الخدمات الإلكترونية بما فيها إدارة الضرائب الجزائرية و هذا من أجل تعزيز الثقة في النظام الرقمي الضريبي، حماية البيانات الضريبية و منع الاحتيال الإلكتروني .

3.4. مؤشر الابتكار العالمي GII Global Innovation Index

حسب تقرير المؤشر العالمي للابتكار الصادر لسنة 2022 سنويا عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، و الذي يهتم بترتيب الاقتصادات الدولية من حيث القدرات الابتكارية، احتلت الجزائر المرتبة 115 عالميا سنة 2022 بـ 16,7 نقطة من بين 132 دولة (WIPO, 2022, p. 16) من بين 132 سنة 2022، حيث تقدمت خمسة مراتب مقارنة بسنة 2021، و هو عبارة عن مؤشر مركب يعتمد على مؤشرين فرعيين و هما مدخلات الابتكار innovation inputs والتي تتكون بدورها من المحاور التالية (المؤسسات، الموارد البشرية و البحث، البنية التحتية تطور السوق و تطور الأعمال)، و من مخرجات الابتكار innovation outputs و التي تتمثل في (إنتاج المعرفة و التكنولوجيا و المنتجات الإبداعية) و فيما يلي يمثل الجدول تطور ترتيب الجزائر من خلال المؤشر المركب GII و المؤشرين الفرعيين مدخلات الابتكار و مخرجات الابتكار، خلال الفترة 2020-2022

الجدول 04. تطور ترتيب الجزائر من خلال المؤشر المركب GII و المؤشرين الفرعيين مدخلات الابتكار و مخرجات الابتكار

خلال الفترة 2020-2022

السنة	المؤشر العام GII	مدخلات الابتكار	مخرجات الابتكار
2020	121	111	126
2021	120	109	128
2022	115	110	118

Source : global innovation index 15th edition: (WIPO, 2022)

وفيما يلي ترتيب الجزائر ضمن المؤشرات الفرعية لمؤشر العالمي للابتكار الصادر لسنة 2022، من بين 135 دولة

الجدول 05. ترتيب الجزائر ضمن المؤشرات الفرعية لمؤشر العالمي للابتكار الصادر لسنة 2022

المؤشر الفرعي	مدخلات الابتكار				
الرتبة	رأس المال البشري والبحوث	المؤسسات	البنية التحتية	تطور السوق	تطور الأعمال
	82	99	102	125	120
المؤشر الفرعي	مخرجات الابتكار				
الرتبة	مخرجات المعرفة والتكنولوجيا	المخرجات الإبداعية			
	118	109			

Source : global innovation index 15th edition: (WIPO, 2022)

من خلال الجدول رقم 05 يتضح أن الجزائر تحتل مراتب متدنية فيما يخص مخرجات المعرفة و التكنولوجيا حيث احتلت المرتبة 118 من 135 دولة ، و المرتبة 109 من 135 دولة ، وهذا يشير الأداء المتدني للجزائر في المجال التكنولوجي و الإبداعي حيث أن الابتكار في مجال التكنولوجيا الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي و تحليل البيانات الكبيرة قد يلعب دورا كبيرا في تحسين عمليات إدارة الضرائب .

4.4. مؤشر جاهزية الشبكات NetworkReadiness Index –NRI

يعد من المؤشرات العالمية الرائدة لقياس تطبيق و تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ICT في الاقتصادات حول العالم (portulans institute-network readiness index -NRI, p. 02) يقيس أداء الدول على أساس 04 محاور أساسية (التكنولوجيا، الأشخاص، الحوكمة والتأثير) بحيث ينقسم كل محور إلى 03 محاور فرعية، وقد صنفت الجزائر ضمن المرتبة 103 من بين 134 بلد، وفيما يلي الجدول التالي يمثل ترتيب الجزائر والدرجات المحققة ضمن هذا المؤشر لسنة 2023

الجدول 06. يمثل ترتيب و درجات الجزائر ضمن مؤشر جاهزية الشبكات NRI – لسنة 2023

المؤشر العام 2023 NRI	التكنولوجيا	الأشخاص	الحوكمة	التأثير
الدرجة	37,52	31,45	35,63	41,18
الترتيب	103	97	91	107

Source : <http://networkreadinessindex.org>, consulte le 26/09/2024

من خلال الجدول 06 رقم يوضح لنا ترتيب الجزائر ضمن مؤشر جاهزية الشبكات لعام 2023، وتوضح لنا ضعف الجزائر ضمن محور التكنولوجيا (الترتيب 97، الدرجة 31,45) وهذا يعني أنها مازالت تواجه تحديات كبيرة في البنية التحتية الأزمة للتحول الرقمي، نفس الموضوع للقدرات البشرية فمن خلال محور الأشخاص (الترتيب 91، الدرجة 35,63) يشير إلى أن هناك موارد بشرية متوسطة الأداء وبالتالي هناك حاجة إلى تعزيز المهارات الرقمية ، أما بالنسبة لمحور الحوكمة (الترتيب 106، الدرجة 41,18) يظهر عدم كفاية القوانين و التشريعات التي تتعلق بالتكنولوجيا و التحول الرقمي مما يتطلب تحفيز التطور التكنولوجي بشكل فعال، أما بالنسبة لمحور التأثير (الترتيب 107، الدرجة 41,82) يشير إلى أن التحول الرقمي بمختلف تطبيقاته و تقنياته مازال له تأثير محدود على الاقتصاد و المجتمع.

5.4. مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT Development Index – IDI

يصدر عن الاتحاد الدولي للاتصالات ITU، و يقيم تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبلد معين (ITU publication the ITC Development Index 2023, p. 06)، وهو يقيس مدى تقدم الدول في تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو يقوم على أساس محورين أساسيين

المحور الأول ركيزة الاتصال العالمي universal connectivity pillar: حيث يقيس نسبة

- نسبة الأفراد الذين استخدموا الانترنت خلال 03 أشهر الأخيرة ؛
- نسبة الأسر التي لديها اتصال بالإنترنت في المنازل ؛
- اشتراكات النطاق العريض لكل 100 نسمة (عدد الأشخاص الذين لديهم اشتراكات لكل 100 نسمة، تغطية شبكة الجوال على الأقل G3، تغطية شبكة الجوال على الأقل 4G/LTE)

المحور الثاني ركيزة الاتصال الهادف meaningful connectivity pillar: حيث يقيس

- تكلفة سلة استهلاك البيانات والصوت كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي ؛
- نسبة الأفراد الذين يمتلكون هاتفا محمولا ؛
- نسبة التغطية لشبكات الجيل الثالث والرابع ؛
- حركة البيانات عبر النطاق العريض (يتم قياس كمية البيانات التي يتم نقلها عبر الانترنت).

وقد قدرت الدرجة الكلية IDI Score لسنة 2023 بـ 77.8 نقطة (ITU publication the ITC Development Index 2023, p. 12) وهذا يعني أن الجزائر لديها بنية تحتية جيدة، إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الاستثمار في توسيع التغطية الرقمية، وفيما يلي الجدول التالي يمثل ترتيب الجزائر ضمن المحاور الأساسية التي يقوم عليها مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI

الجدول 07. يمثل ترتيب الجزائر ضمن المحاور الأساسية التي يقوم عليها مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI

المحور الفرعي	المحور الأول ركيزة الاتصال العالمي universal connectivity pillar			
نسبة الأفراد الذين استخدموا الانترنت خلال 03 أشهر الأخيرة	نسبة الأسر التي لديها اتصال بالإنترنت في المنازل	اشتراكات النطاق العريض لكل 100 نسمة	تغطية شبكة الجوال على الأقل G3	تغطية شبكة الجوال على الأقل 4G/LTE
78.3 = %	66.2 = %	72 = %	99.2 = %	98.9 = %
المحور الفرعي	المحور الأول ركيزة الاتصال العالمي universal connectivity pillar			
تكلفة سلة استهلاك الانترنت المتنقل والثابت	نسبة الأفراد الذين يمتلكون هاتفا محمولا	نسبة التغطية لشبكات الجيل الثالث والرابع	حركة بيانات الانترنت المتنقل لكل اشتراك	حركة بيانات الانترنت المتنقل لكل اشتراك
3.5 = % من الدخل القومي الإجمالي	90 = %	99.2 = %	القيمة = 58.7	القيمة = 58.7
4.7 = % من الدخل القومي		98.9 = %	جيابايت	جيابايت

Source : the ITC Development Index 2023, <http://www.itu.int>; consulte le 26/09/2024

من خلال الجدول رقم 07 يتضح لنا ماييلي تعد نسبة استعمال الانترنت (78%) عالية نسبيا مما يدل على انتشار استخدام الانترنت بين الأفراد، بحيث حوالي ثلث الاسر (66.2%) الجزائرية لديها اتصال بالانترنت بالمنزل، كما أن يوجد انتشار كبير لاستخدام الانترنت عبر الهاتف حيث بلغت اشتراكات النطاق العريض 72%، في حين تعكس نسب التغطية لشبكات الجيل الثالث والرابع على التوالي (99.2% و 89.9%) بنية تحتية جيدة للاتصالات، كما تشكل كل من تكلفة استهلاك الانترنت المتنقل (3.5% و 4.7% على

التوالي) من الدخل القومي الاجمالي والانترنت الثابت=4,7% من الدخل القومي ،و بالتالي يمكن القول أن هذه المؤشرات تعكس تطورا ملحوظا في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع معدلات تغطية استخدام جيدة ،و بالتالي يمكن أن تكون عامل فعال في استخدام تقنيات التحول الرقمي واستخدامه في مختلف الادارات الحكومية بما في ذلك مصالح إدارة الضرائب ،فمثلا جودة الاتصال و توافر الانترنت في المنازل قد تقدم حافز كبير لتقديم الاقرارات الضريبية عبر الانترنت أو الدفع الالكتروني لدى المكلفين بالضريبة بشكل سريع وفعال .

5. نتائج الدراسة

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية :

الواقع : من خلال استعراض لأهم الخدمات الرقمية التي تقدمها إدارة الضرائب الجزائرية التي من بينها منصة جبايتك و منصة مساهمتك ،يتضح لنا أنها جزء من الرقمنة أو بشكل أدق يمكن اعتبارها رقمنة اجرائية Digitalization، أي أنها في المراحل الأولى من التحول الرقمي لإدارة الضرائب.

التحديات : من خلال تحليل وتسلط الضوء على مؤشرات التي تقيس السياق العام للتحول الرقمي وتقديم الخدمات الحكومية في الجزائر، وقفنا على عدة تحديات تواجه تنفيذ التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر، وهذا على عدة مستويات سواء المتعلقة بالجانب البشري ، الجانب التقني والبنية التحتية للتكنولوجيا ،بالإضافة إلى الجانب التنظيمي و القانوني ،خصوصا جانب الأمن السيبراني الذي يعد عامل مهم لتعزيز الثقة في النظام الرقمي الضريبي ،و من أجل حماية البيانات الضريبية ومنع الاحتيال الالكتروني .

الفرص : من خلال استعراض ترتيب الجزائر ضمن مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT، يمكن اعتبارها تطورا ملحوظا في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يمكن أن تكون عامل فعال في استخدام تقنيات التحول الرقمي ،و استخدامهما في مختلف الادارات الحكومية بما في ذلك مصالح إدارة الضرائب، حيث أن جودة الاتصالات و توافر الانترنت في المنازل قد تقدم حافز كبير لتقديم الاقرارات الضريبية عبر الانترنت أو الدفع الالكتروني لدى المكلفين بالضريبة .

الأفاق : تبني تقنيات التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر من شأنه أن يؤدي إلى تحسين جوانب متعددة لإدارة الجباية الترولية من بينها :

- تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تسريع المعاملات الضريبية وإدارة البيانات الضريبية بشكل أسرع وأكثر دقة .
- تعزيز المساءلة و الشفافية من خلال تتبع العمليات الضريبية بشكل دقيق مما يقلل من احتمالات التلاعب أو الفساد ،بالإضافة إلى تعزيز الثقة بين المواطنين والإدارة الضريبية .
- استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة ،يمكن من التنبؤ بالتوجهات الضريبية ،مراقبة التهرب الضريبي وتحديد المجالات التي تحتاج الى تحسين .

-زيادة الامتثال الضريبي: من نتائج دراسة (سعيدة، 2023، الصفحات 212-213) حول التحول الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة و قد شملت عينة الدراسة 50 مكلف بالضريبة المستخدمين لمنصة جبايتك و قد خلصت نتائج الدراسة إلى سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي جبايتك ،كما أن المكلفين بالضريبة لديهم مستوى من الوعي الجبائي حول أهمية استخدام المنصة الالكترونية (سعيدة، 2023، صفحة 211)و بالتالي هذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الامتثال الضريبي ،بالإضافة إلى مكافحة التهرب الضريبي وتسهيل تتبع المعاملات الضريبية من خلال ربط الأنظمة الضريبية مع قواعد بيانات المؤسسات المالية والمصرفية.

6. خاتمة

من خلال ماتم التوصل اليه من نتائج يمكننا الاجابة بقبول فرضيات الدراسة كما يلي :

- البنية التحتية الرقمية الحالية في الجزائر غير كافية لتحقيق تحول رقمي فعال لإدارة الجباية الضريبية
- توجد تحديات تقنية وبشرية تعيق تنفيذ التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر

وهذا ما وقفنا عليه من خلال تحليل وضع الجزائر ضمن مؤشرات البنية التحتية للتحول الرقمي، حيث يتضح لنا ضرورة تطبيق وتنفيذ استراتيجيات من أجل تطوير البنية التحتية للتحول الرقمي، وهذا سواء في الجانب التنظيمي، القانوني، عامل أمان وحماية البيانات الشخصية بالإضافة إلى توعية وتحفيز المكلفين بالضريبة على الامتثال الضريبي.

ومن أجل تسريع التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية في الجزائر، يجب على الجزائر تبني استراتيجيات متعددة تشمل الجوانب البشرية والتقنية، البنية التحتية للتحول الرقمي، الجوانب التنظيمية والقانونية بالإضافة إلى عامل الأمان وحماية البيانات الشخصية لدى المكلفين بالضريبة، بناء على ماتم التوصل اليه من خلال تحليل مناخ التحول الرقمي في الجزائر سنقدم الاقتراحات التالية :

- توعية المكلفين بالضريبة لتعريفهم بالتطورات الرقمية وتقديم الدعم الفني لتسهيل استخدام المنصات الرقمية بالإضافة إلى تشجيعهم على الانخراط الطوعي من أجل تقديم الاقرارات الضريبية و الدفع الالكتروني عبر الانترنت، والاستفادة من تجارب دول في هذا المجال، فمثلا يتم في كوريا الجنوبية تقديم حوافز (lan, august 2020) منها يانصيب ايصالات النقد وخصومات من ضربيات الدخل فقط بالايصالات النقدية وهذا من أجل تشجيع الكلفين بالضريبة على الامتثال.
- تحديث الأطر القانونية لتتماشى مع التحول الرقمي بالإضافة إلى وضع تشريعات لحماية البيانات الشخصية لضمان خصوصية المعلومات الضريبية.
- اعتماد أنظمة متطورة للأمن السيبراني لحماية البيانات الضريبية من لاختراقات والهجمات السيبرانية بالإضافة إلى التدقيق والمراقبة المستمرة للكشف عن الثغرات الأمنية بالإضافة إلى التعاون مع الجهات المختصة مثل الوكالة الوطنية للأمن في الانظمة المعلوماتية ANSSI و التعاون المنظمات الدولية التي تعمل على مكافحة الجرائم الالكترونية.
- تطوير المهارات الرقمية لدى الموظفين لدى مصلحة الجباية الضريبية من خلال البرامج التعليمية والتدريبية المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التحفيز على تبني الابتكارات الرقمية وتوفير حوافز لمشاريع التحول الرقمي بالإضافة إلى الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية من خلال تطوير مراكز بيانات قوية وأمنة و توسيع شبكات الاتصال بالانترنت بشكل أسرع وأكثر موثوقية .

7. قائمة المراجع :

- AWS.Amazon . (n.d.). *AWS.Amazon* . Retrieved 09 14, 2024, from AWS.Amazon : <https://aws.amazon.com/ar/what-is-/digital-transformation/?hl=fr-FR>
- DIGITAL DIRECTIONS . (n.d.). *DIGITAL DIRECTIONS* . Retrieved 09 14, 2024, from DIGITAL DIRECTIONS : <https://digitaldirections.com>
- Erragragui, S., & Aouifer, M. (2023). comprendre l'approche de la transformation digital :les déterminants ;opportunité et défis . *International journal of accounting ,finance ,auditing ,management et economics Vol 4-issue 3-1*, p. 389.
- International Telecommunication Union -Development Sector . (2024). *Global ceybersecurity index 5 edition* . ITU 978-92-61-38751-8 electronic version .
- ITU publication the ITC Development Index 2023. (n.d.). *ITU*. Retrieved 09 26, 2024, from ITU : <http://www.itu.int>
- Journal Officiel de la Republique Algerienne N 34. (2018, 06 10). *loi n 18-07*. algérie, Algérie.

- Kinda, H. (April 2020). *usage du BIG DATA appliqué a l'optimisation des fonctions de l'administration fiscalé :les enseignements tirés de la littérature*. CERDI ecole déconomie ;university clemont auvergne .
- Kohont, T. G. (2019). conceptualization of digitalization :opportunities and challenges for organization in Euro -méditarian Area . *Volume 12/number 2*, pp. 94-95.
- lan, M. o. (august 2020). *the digitalization of tax Administration in China ;India and Korea i the fourth industrial revolution*. Bulletin for international taxation .
- Latuiippe, R. M. (janvier 2021). *utilisation de l'intelligence Artificiel en fiscalité :état de situation selon la littérature*. Québec : Regard CFFP 2021/01 unversité de SHERBROOK .
- Marcello Estevao . (2021, 12 01). *WORLD BANK BLOGS* . Retrieved 09 2', 2024, from World Bank : <http://www.blogs.worldbank.org>
- Matousukova, D. (2022, 02 03). digitalizaion and its impact on bussiness. *Review of Business and management TMP Vol 18 Nr 2*, pp. 53-55.
- portulans institute-network readiness index -NRI. (n.d.). *network readiness index -NRI*. Retrieved 09 26, 2024, from portulans institute -network readiness index -NRI-Algeria: <http://networkreadinessindex.org>
- the enterprisers project . (n.d.). *the enterprisers project*. Retrieved 09 14 , 2024, from <https://etreprisersproject.co>;
- United Nations . (n.d.). *DATA CENTER UN-Gouvernement knowledebase*. Retrieved 09 25, 2024, from UN-Gouvernement knowledebase : <http://publicadminstration.un.org>
- what is digitization VS digitalization VS digital transformation* . (2023, september 26). Retrieved 09 22, 2024, from Chanal insider: <https://www.channelinsider.com/business-management/digitization-and-digital-transformation>
- WIPO. (2022). *global innovation index 2022;15 edition* ./: world intellectual property organization . <http://www.mfdgi.gov.dz>
- المديرية العامة للضرائب. (بلا تاريخ). *جبايتك*. تاريخ الاسترداد 16 09 2024، من المديرية العامة للضرائب: <http://www.mfdgi.gov.dz>
- بوشملة زهير، سليمان سعيده. (2023، 03). التحول الرقمي لإدارة الضريبة كاستراتيجية لتحسين الوعي الجباي للمكلفين بالضريبة -دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف - *دراسات اقتصادية المجلد 17، العدد 03 (2023)* .
- خوصة مصطفى، قرايري نور الدين. (2023). التحول الرقمي في قطاع الأعمال مفاهيم أساسية . *المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، المجلد 14، صفحة 53*.
- د شلال عبد القادر أ. عمارة منال. د محمد هاني. (18-19 أبريل، 2018). أثر الإصلاحات الضريبية على النظام الجباي الجزائري . *الملتقى الوطني حول مساهمة النظام الجباي الجزائري في تنوع الاقتصاد الوطني خارج المحروقات*، الصفحات 1-9.
- كماش حسين، بوخونوني لقمان. (2022، 11 27). رقمنة الإدارة الجباية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البوابتان الالكترونيتان مساهمتك و جبايتك . *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية المجلد 06/العدد 02 (2022)*، صفحة 779.

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

بن عمارة دليمة وجمعي سميرة. (2026). التحول الرقمي لإدارة الجباية الضريبية لتعزيز كفاءة الخدمات العمومية في الجزائر - الواقع، التحديات والأفاق. *مجلة الاقتصاد الجديد*. المجلد 17 / العدد 01/2026.